

أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس

ميامي صدام علي ، أ.د عبد الرزاق محسن سعود الربيعي
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث تعرف: أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؛ وللتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التناقض المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

تحددت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ وقع الاختيار على مدرسة ثانوية المشاهدة للبنات، ضمن قاطع الطارمية من مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثالثة؛ وعن طريق السحب العشوائي تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من طالبات الصف الخامس الأدبي لثانوية المشاهدة للبنات؛ فقد وقع الاختيار على شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية التناقض المعرفي وبلغ عددهن (30) طالبة، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد الطالبات فيها (30) طالبة.

واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائية الاختيار ذاتي الاختبار البعدي، للتحقق من فرضية البحث تم إعداد اختبار تحصيلي الذي تكون من (30) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، بعد التأكد من خصائصه السايكومترية وثباته.

وبناءً على مضمون المادة التعليمية وحسب الأهداف السلوكية المعدة مسبقاً فقد أعدت الباحثة (16) خطة تدريبية للمجموعة التجريبية ومثلها للضابطة وقامت بعرض خطة تدريبية أنموذجية واحدة للمجموعة التجريبية أعدت باستراتيجية التناقض المعرفي والآخرى للمجموعة الضابطة بالدرس ذاته أعدت بالطريقة الاعتيادية وقد حصلت على موافقة الخبراء.

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة من يوم (الثلاثاء) الموافق: 2023 / 2 / 28 م، وانتهت في يوم (الثلاثاء) الموافق: 2023 / 4 / 30 م، وبذلك كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطالبات مجموعتي الدراسة وقامت أيضاً بتدريس طالبات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) بنفسها تأكيداً على الموضوعية في التدريس ولتفادي أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على الدقة نتائج التجربة.

استعانت الباحثة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وبعدد من الوسائل الإحصائية المناسبة مثل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي والقيمة الفائتية، ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة كيودر ريتشاردسون 20، ومعامل ايتا.

وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة أوضحت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي وعليه تم رفض الفرضية الصفرية، واعتبار الفرضية البديلة التي تنص على: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في التحصيل، بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التناقض المعرفي.

وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات للاستفادة منها وتطبيقها بما يناسب أهميتها التعليمية والتربوية.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية ، التناظر المعرفي ، استراتيجية التناقض المعرفي.

The impact of the cognitive contradiction strategy on the achievement of preparatory Fifth class students for principles Philosophy and Psychology subject

Miami sadam ali ، Prof. Dr Abdul-Razzaq Mohsen Saud Al-Rubaie
Iraqi University / College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The research aimed to know: The impact of the cognitive contradiction strategy on the achievement of preparatory Fifth class students for principles Philosophy and Psychology subject; for verify the aim of the research, the following zero hypothesis was formulated: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study according to the cognitive contradiction strategy and the average scores of the students of the control group who study according to the usual method in the achievement of preparatory fifth class students in the subject of principles of philosophy and psychology.

The sample of the study was determined by a phased random method, as the selection took place on Al-Mushada Secondary School for Girls, within Al-Tarmiya District of the Third Baghdad / Al-Karkh Education Directorate; By means of random drawing, the experimental group and the control group were selected from the preparatory fifth class students of Al-Mashada Secondary School for Girls. Division (A) was chosen to be the experimental group who study the subject of principles of philosophy and psychology with the strategy of cognitive contradiction, and their number reached (30) students, and Division (B) represented the control group who study the subject of Principles of Philosophy and Psychology in the usual way, and the number of students reached (30) students.

The researcher relied on the experimental design with two groups, the control and experimental groups, randomly selected, with a post-test, to verify the hypothesis of the research, an achievement test, which consisted of (30) items of the type (multiple choice), was prepared after verifying its psychometric properties and stability.

Based on the content of the educational material and according to the behavioral goals prepared in advance, the researcher prepared (16) teaching plans for the experimental group and the same for the control group, and Researcher presented one model teaching plan for the experimental group prepared with the strategy of cognitive contradiction and the other for the control group with the same lesson prepared in the usual way and Researcher obtained the approval of the experts.

The researcher began applying the experiment on (Tuesday) corresponding to: 2/28/2023 AD, and ended on (Tuesday) corresponding to: 4/30/2023 AD, and thus the duration of the experiment was equal and uniform for the students of the two study groups, and researcher also taught the students of the two groups (the control and the experimental) By itself, an emphasis on objectivity in teaching and to avoid the impact of extra-neous variables that may affect the accuracy of the results of the experiment.

The researcher used the statistical package for social sciences Spss program and a number of appropriate statistical methods such as the t-test for two independent samples, chi-square, the p-value, the difficulty coefficient, the discrimination coefficient, the effectiveness of wrong alternatives, the Kweder-Richardson equation 20, and the eta coefficient.

After completing the application of the experiment, the results of the study showed the superiority of the experimental group over the control group in academic achievement. Therefore, the zero hypothesis was rejected, and the alternative hypothesis was adopted, which states: There is a statistically significant difference at the level (0.05) in achievement, between the average of the experimental group and the average of the control group, and in favor of the experimental group that it taught according to the strategy of cognitive contradiction.

In the light of the results and conclusions, the researcher presented a number of recommendations and proposals to benefit from and apply them in a way that suits their educational and educational importance .

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه نجاح العملية التعليمية التعلمية صعوبة كبيرة إذا لم يتوفر لذلك الاستراتيجية التدريسية التي تسير بالعملية التعليمية التعلمية بالوجه الصحيح، إذ كلما كانت الاستراتيجية ملائمة ومناسبة للموقف التعليمي ولنضج الطلبة وقدراتهم كانت العملية التعليمية أكثر عمقا وفائدة، ولكن عملية التدريس في المدارس الحالية تعتمد الطرق الاعتيادية في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس (هاشم، 2014: 499).

إنَّ قلة استعمال الاستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة قد يؤدي إلى صعوبة اكتساب المعلومات والمفاهيم، فضلاً أن الطرائق الاعتيادية المتبعة في التدريس قد لا تساعد على رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات، لذا فإنَّ الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية تؤكد على أهمية الفهم في التعليم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات والمعارف واسترجاعها، ومن هنا اقتضى الأمر البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تهتم في تحقيق أهداف التربية (رشيد، 2019: 494).

وتأكيداً على ذلك اشارت بحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس المنعقد في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد لعام 2018) بوجود مشكلة لدى مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس تحدد بعدم الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتماد أساليب ترتكز على الحفظ والتلقين (توصيات مؤتمر كلية التربية، ابن رشد، 2018: 28).

بلا شك ان القصور وضعف الاستراتيجيات التدريسية والطرائق سوف ينعكس سلباً على تحصيل الطلبة مما دفع الباحثة الى تقديم استبانة الى مدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس في المدارس الثانوية والاعدادية البالغ عددهن (13) مدرسة (محلقة 1)، وتم

سؤالهن (1) هل لديهن فكرة عن استراتيجية التناقض المعرفي؛ (2) هل هن راضيات عن تحصيل طالباتهن في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؛ (3) هل يعتقدن أن نجاح الطالبات في الامتحان يحدد قدرتهن في توظيف المادة في سلوكياتهن؛ (4) هل يعتمدن الطريقة التقليدية في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وقد اظهرت نتائج الاستطلاع أن:

1- (84٪) من المدرسات لا يمتلكن فكرة عن استراتيجية التناقض المعرفي، وان (67٪) من المدرسات غير راضيات عن تحصيل الطالبات في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وان (76٪) من المدرسات لا يعتقدن ان النجاح في الامتحان يحدد قدرة الطالبات على توظيف تلك المادة في سلوكياتهن، وان (92٪) من المدرسات يعتمدن الطرائق التقليدية في تدريس المادة. وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؟» .

ثانياً: أهمية البحث: تعد استراتيجية التناقض المعرفي من الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين، حيث إنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته والاستقصاء بأنفسهم وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله إلى النتائج وتثير استراتيجية التناقض المعرفي مشاعر قوية لدى المتعلم للملاحظة وبوجه عام فإن المتعلم يملك مشاعر داخلية عن معرفة المزيد عن الكيفية التي تم بها هذا الحدث المتناقض أو ذاك، حيث تنمو لدى المتعلم رغبات وقوى حب استطلاع لحل هذه التناقضات، وتعمل هذه الاستراتيجية بجعل المتعلمين نشطين ومتحمسين ويقومون بعمل عدة نشاطات للوصول إلى حل للتناقض مما يجعلهم يتعلمون الكثير

التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية التناقض المعرفي تحت تأثير مواقف تعليمية تتعارض وما يعيه أو ما يمتلكه من خبرات سابقة مما يثير الدهشة لديه ومن ثم تدفعه الى حب الاستطلاع وإثارة الدافعية للمعلومات التي تحل هذا التناقض، وقد ضمنت الباحثة ذلك في الخطط التدريسية لهذه المجموعة.

الفصل الثاني:

إطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: استراتيجية التناقض المعرفي

cognitive contradiction strategy:

مقدمة: وهي واحدة من استراتيجيات التعليم التي تعطي الفرصة للمتعلم لبناء معرفته بنفسه، وفيها يكون المتعلم تحت تأثير حدث غريب يتناقض مع معرفته السابقة تجعله في حالة من الدهشة؛ وتستثير فكره ليصل إلى حد هذا التناقض ويتضح ان استراتيجية التناقض المعرفي تقوم على اساس خلق صراع معرفي عند المتعلم تحدث الموائمة بين المفهوم العلمي البديل والمفهوم الجديد لحل هذا الصراع، فهذه الاستراتيجية تساعد الطالب على تكوين بنيته المفاهيمية بنفسه (العبوس، العاني، 2013: 144).

ثانياً: أسس استراتيجية التناقض المعرفي: تقوم هذه الإستراتيجية على مجموعة من الأسس ذكرها شوت (Schulte, 1996) كالتالي:

1. يأتي الطالب للموقف التعليمي وهو يحمل معارف ومهارات متنوعة تبدأ منها عملية التعليم.
2. تنمو المعرفة المسبقة لدى الطلبة من خلال احتكاكهم بالأصدقاء والمعلمين والبيئة المحيطة.
3. يبني الطلاب الفهم الخاص بهم والمعاني من خلال خبراتهم السابقة، ويستعملون أفكارهم الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصلوا إليه من

من المحتوى العلمي للدرس (محمد، 2019: 8).

كما إن استراتيجية التناقض المعرفي تنمي قوى المتعلم وتشد انتباهه وتثير دوافعه وتجعله متفاعلاً نشطاً مع الموقف التعليمي وتتيح له فرصة الاستمتاع بالتعلم ذاته وتمكنه من استرجاع المعلومات بطريقة أسهل، والاحتفاظ بها لمدة أطول لأنه عاش تجربة الحصول عليها وتحفز المتعلمين للتعليم وتثير دوافهم له من خلال مشاركتهم بفاعلية في عملية التعلم (البياتي، ومهدي، 2009: 2-3).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى تعرف: أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

رابعاً: فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التناقض المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي.

خامساً: حدود البحث: تتمثل حدود البحث بـ طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية الحكومية للبنات ضمن الحدود الإدارية لمديرية الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2022 - 2023 م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

استراتيجية التناقض المعرفي - **Paradox of Cognitive Strategy**

عرفها كلاً من:

- (Festinger, 1957) هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، يجتالان نفس الأهمية لديه بيد أنهما متناقضتين في طبيعتهما. (Festinger, 1957: 9)

التعريف الإجرائي: مواقف تضع طلاب المجموعة

فهم الظواهر المختلفة.

4. يبنى المعنى ذاتياً من قبل الجهاز المعرفي للطالب نفسه، ولا يتم نقله من المعلم للطالب، ولكن يتشكل المعنى داخل عقل الطالب كنتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي وليس نتيجة لسرد المعلم له.

5. إن تشكيل المعاني عند الطالب عملية نشطة تتطلب جهداً عقلياً (1996: 25, Schulte).

ثالثاً: أهداف استراتيجية التناقض المعرفي:

- 1- تنمية قدرات حل المشكلات لدى المتعلمين.
- 2- لعب دور العالم الصغير، إذ يأخذ المتعلمون دور العالم الصغير إذ يعملون على صياغة أسئلة مرتبطة بالحدث المتناقص للوصول إلى تفسيره وحله.
- 3- تنمية قدرة التساؤل لدى المتعلمين إذ تعتبر عملية التساؤل أساس الاكتشافات والإبتكارات العلمية، إن الأحداث المتناقضة تتيح الفرصة للمتعلمين للتساؤل مراراً وتكراراً بغية الوصول إلى حل للتناقض.
- 4- تساعد الأحداث المتناقضة على صياغة الفرضيات حيث إن المتعلمين بتساؤلاتهم المتتالية يطرحون فرضيات متنوعة للظاهرة الماثلة أمامهم، ومن ثم يتأكدون من مدى صحتها عندما يطرحون هذه الأسئلة.

5- تساعد على طرح الأسئلة السابرة حيث إنها مهارة تحتاج إلى مستوى عال من الذكاء والفطنة، ويتم التدرج في صياغتها وطرحها بصورة تؤدي في نهاية المطاف إلى الوصول إلى التفسير الصحيح. (المكدمي، 2012: 51).

رابعاً: مراحل استراتيجية التناقض المعرفي:

أولاً: مرحلة تقديم الحدث المتناقض: تمثل هذه المرحلة الأولى من مراحل التدريس باستراتيجية التناقض المعرفي حيث يتم في هذه المرحلة جذب انتباه الطلاب،

وزيادة دافعيتهم، وتشجيعهم على إلقاء الأسئلة حول التناقض المقدم، ويمكن تقديم التناقض في بداية الدرس، بأشكال مختلفة ويعقبه إتاحة الفرصة للمتعلم لتقديم الأسئلة ومناقشتها وفي هذه المرحلة لا يحكم المعلمين على اقتراحات الطلاب وتفسيراتهم بالصواب والخطأ، ويمكن أن تتم أيضاً من خلال مواجهة الطالب مباشرة بالتناقض ومناقشة الحلول الممكنة للتناقض في مجموعات صغيرة (Friedl, 84, 1995).

ثانياً: مرحلة البحث عن حل التناقض: بعد توليد التناقض المعرفي من الضروري تزويد الطلاب بالخبرات التي تسهل من التوصل إلى حل التناقض، حيث تؤدي عملية التقديم الجيد للحدث المتناقض إلى حالة من القلق وعدم الاتزان، الأمر الذي يجعله يسعى إلى إزالة هذا التوتر (يوسف، 2017: 20).

ثالثاً: مرحلة التوصل إلى حل التناقض: ترمي هذه المرحلة إلى تشجيع المتعلمين على حل التناقض بأنفسهم ويتوصلون بشغف إلى إجابات العديد من الأسئلة التي أثارها التناقض، حيث تتم عدد من عمليات الربط وذلك في إطار عملي شامل يربط بين النتائج غير المتوقعة والاطار العلمي النظري الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم والنظريات المفسرة لتلك النتائج (زاير وآخرون، 2017: 322).

خامساً: دور المعلم في استراتيجية التناقض المعرفي:

- حدد حبابة (2013) دور المعلم بما يأتي:
- تطوير قدرات الطلبة على التفكير وحل المشكلات .
- إعادة ترتيب افكار الطلبة .
- تحديد التصورات الخاطئة لدى الطلبة .
- مناقشة الطلبة للأفكار التي توصلوا إليها .
- التخطيط الجيد والتركيز على المواقف التعليمية التي تستثير دافعيتهم للتعلم (حبابة، 2013: 29).

التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد البعدي. بلغت عينة الدراسة (62) طالباً، واستعملت المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، اداة البحث اختبار التفكير الناقد، واستخدمت وسائل احصائية الاختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معامل بيرسون، مربع كا. وتوصلت الدراسة الى وجود فرق دال بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح التجريبية.

2- دراسة متولي وآخرون (2020): اجريت هذه الدراسة في مصر، عنوان الدراسة اثر استراتيجيات التناقض المعرفي في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على مستوى التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التحليلي لدى طلبة الاول ثانوي، هدفت الدراسة معالجة انخفاض التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الاول الثانوي باستخدام استراتيجيات التناقض المعرفي، فرضية الدراسة:

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستوياته الفرعية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التحليلي ككل وفي كل مهارة من مهاراته الفرعية (إجراء الملاحظة النشطة، علاقة الجزء بالكل، المقارنة والمقابلة، التصنيف، التوقع «التنبؤ»، اختيار البدائل، الإستدلال اللفظي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية. بلغت عينة الدراسة (60) طالبة، استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي واعتمدت

سادساً: دور المتعلم في استراتيجيات التناقض المعرفي:

1. متعلم نشط: فهو يقوم بدور نشط في عملية التعلم، اذ يقوم بالمناقشة والجدل وفرض الفروض للتقصي، وبناء الرؤى بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات عن طريق الاستماع، والقراءة، أو أداء التدريبات، أي إن الدور النشط للطلاب يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة.

2. متعلم اجتماعي: فالطالب لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وانما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار مع الآخرين.

3. متعلم مبتكر: لا بد أن يكتشف الطالب أو يعيد اكتشاف المعرفة بنفسه .

4. متعلم مبدع: فالمعرفة والفهم يتبدعان ابتداءً فالطلاب يحتاجون لأن يتبدع المعرفة ولا يكفي بافتراض دوره النشط فقط فكما قال بياجيه «إن الفهم يعني الابداع والاختراع (زيتون، 2007:57).

المحور الثاني: دراسات سابقة

تناول هذا المحور عرض لدراسات سابقة عراقية وعربية واجنبية من التي تم الحصول عليها ومنسجمة مع متغيرات الدراسة وهي:

1- دراسة المكدمي (2012): اجريت هذه الدراسة في العراق، عنوان الدراسة اثر استراتيجيات التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، هدفت الدراسة التعرف على اثر استراتيجيات التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، نصت فرضية الدراسة ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجيات التناقض المعرفي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون مادة

إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية و درجات أفراد العينة في المجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه ولصالح المجموعة التجريبية. بلغت عينة الدراسة (88) طالباً، استخدمت المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذوات الضبط الجزئي، أداة البحث اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه. أسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التناقض المعرفي في التحصيل والاتجاه لدى الطلاب، كما ان البرنامج نجح بمعالجة المفاهيم الخاطئة لديهم.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: اختير تصميم المجموعة الضابطة عشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي، والمبين في المخطط أدنى:

المجموعة التجريبية	-	المتغير المستقل	-	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	-		-	الاختبار البعدي

مخطط (3) التصميم التجريبي (الزوبعي والغنام، 1981: 116).

الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2022-2023م) والبالغ عددهن (2650) موزعات على (35) مدرسة والجدول (1) يوضح ذلك:

التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية والتطبيق القبلي والبعدي، أداة البحث اختبار تحصيلي واختبار مهارات التفكير التحليلي، واستخدمت وسائل إحصائية اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، مربع ايتا، معامل بيرسون. وتوصلت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

3- دراسة Demirciog and others (2005):

أجريت هذه الدراسة في تركيا، عنوان الدراسة اثر برنامج مقترح وفقاً لاستراتيجية التناقض المعرفي على التحصيل واتجاهات الطلبة وقدرتهم على احداث التغير المفاهيمي، هدفت الدراسة الكشف عن اثر برنامج مقترح وفقاً لاستراتيجية التناقض المعرفي على التحصيل واتجاهات الطلبة وقدرتهم على احداث التغير المفاهيمي، فرضية الدراسة¹ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية ودرجات أفراد العينة في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية² يوجد فرق دال

ثالثاً: مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث كل طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد/

جدول (1) مجتمع البحث من الطالبات بحسب المدارس

القطاع	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
قطاع الإسكان	1	ع/ الفاطميات للبنات\المعتصم سابقاً	103
	2	ث/ بابل للبنات	32
	3	ث/ الخلود للبنات	33
	4	ث\خولة بنت الازور	49
قطاع الكاظمية	5	ع/ العزة للبنات	71
	6	ع/ الكاظمية للبنات	41
	7	ع/ رقية بن الحسين للبنات	77
	8	ث/ ام عمارة للبنات	49
	9	ث/ باب العلم للبنات	27
	10	ث/ الوفاق للبنات	74
	11	ث/ الحضارة للبنات	38
	12	ع/ الخمائل للبنات	123
قطاع الحرية	13	ع/ جرير للبنات	81
	14	ع/ التضحية للبنات	107
	15	ث\ الاء الرحمن	55
	16	ع/ الازدهار للبنات	75
	17	ع/ نازك الملايكة للبنات	231
	18	ث/ أم المؤمنين للبنات	60
	19	ع/ الشيماء للبنات	81
	20	ع/ هوازن للبنات	34
قطاع الشعلة	21	ث\ الاخلاص للبنات	200
	22	ث\ الانتصار للبنات	48
	23	ع/ الرباب للبنات	239
	24	ع\ سنابل الخير للبنات	112
	25	ث/ الأنوار للبنات	81
	26	ث/ ذات النطاقين للبنات	91
قطاع التاجي	27	ث/ الأخضر للبنات	44
	28	ث/ التفوق للبنات	54
	29	ث/ الربيع للبنات	35
	30	ث/ المشاهدة للبنات	63
	31	ث/ التجدد للبنات	76
قطاع الطارمية	32	ث/ ابن سينا للبنات	26
	33	ع/ الهدى للبنات	72
	34	ث/ طيبة للبنات	32
	35	ث/ العقيدة للبنات	36
المجموع			2650

رابعاً: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث وقع الاختيار على قاطع الطارمية عشوائياً، ثم وقع الاختيار على مدرسة (ثانوية المشاهدة للبنات)، إذ أنها تتكون من شعبتين مجموعتهما (63) طالبة؛ وتم استبعاد (3) من الطالبات بسبب دراستهن بنظام الانتساب، وعن طريق السحب

العشوائي تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إذ وقع الاختيار على شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وبلغ عددهن (30) طالبة، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبلغ عدد الطالبات فيها (30) طالبة، والجدول التالي يوضح عينة البحث:

جدول (2) عينة البحث الأساسية

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات تم استبعادهن إحصائياً	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
شعبة (أ)	المجموعة التجريبية	33	3	30
شعبة (ب)	المجموعة الضابطة	30	0	30
المجموع		63	3	60

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: ان المكافئة في المتغيرات بين مجموعتي البحث تكون حسب الآتي:

أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر: تم حساب أعمار الطالبات بالأشهر من تاريخ الولادة إلى بداية دراستهن في الصف الخامس الأدبي، وذلك بعد دراسة شروط هذا الاختبار وهي: حجم العينة للمجموعتين والفرق بينهما إن وجد، ومدى تجانس العينة، ومدى إعتدالية التوزيع التكراري لكلا المجموعتين. (السيد، 1979: 458-455).

تم تحديد أفراد المجموعتين بـ (30) طالبة لكل مجموعة وتم حساب مدى إعتدالية وشكل التوزيع التكراري باستخدام الإلتواء والتفرطح، وحساب تجانس العينة باستخدام إختبار القيمة الفائية قبل أن تطبق الاختبار التائي.

جدول (3) التفرطح والالتواء والتباين والقيمة الفائية العظمى للعمر الزمني

المجموعة	العدد	التفرطح	الالتواء	التباين	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	1,439	0,786	194,217	58	1,203	2	غير دال
الضابطة	30	1,188	0,065	161,413				

ويلاحظ أيضاً من الجدول أعلى أن القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على ان مجاميع التجربة متجانسة.

وأوضحت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العمر الزمني محسوباً بالأشهر بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (216,63)، وبانحراف معياري (12,705)، وبين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والذي بلغ (211,70) وبانحراف

معياري (13,936) عند درجة حرية (58) حيث بلغت الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على تكافؤ طالبات القيمة التائية المحسوبة (1,433)، وهي أقل من القيمة المجموعتين بالعمر الزمني والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	211,70	13,936	58	1,433	2	غير دال
الضابطة	30	216,63	12,705				

ب- اختبار رافن للذكاء: طبق الاختبار في يوم (الثلاثاء) الموافق: 17/1/2023 م على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتم تصحيح أوراق الاختبار و ترتيب درجات الطالبات تنازلياً والجدول أدنا يوضح شروط التحقق من تطبيق الاختبار التائي:

جدول (5) التفرطح والالتواء والتباين والقيمة الفائية ل رافن (الذكاء) لمجموعتي التجربة

المجموعة	العدد	التفرطح	الالتواء	التباين	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	0,028	0,373	194,217	58	1,203	2	غير دالة
الضابطة	30	0,901	0,065	161,413				

يلاحظ من الجدول أعلى ان نتائج التفرطح والالتواء تقع ضمن الفترة (+3, -3) وهذه النتائج تدل على ان بيانات مجاميع التجربة لمتغيرات المكافئة الإحصائية معتدلة، ويلاحظ أيضاً من الجدول أعلى أن القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على ان مجاميع التجربة متجانسة.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في درجات اختبار الذكاء لـ(رافن)

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	211,70	13,936	58	1,433	2	غير دال
الضابطة	30	216,36	12,705				

ج- التحصيل الدراسي للأب والأم: دلالة (0,05) والجدولين (9)، و(10) يوضحان نتائج أظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في نتائج (مربع كاي) عند مستوى

جدول (7) نتائج قيمة (كا²) للتحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)

المتغير	المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء				قيمة (كا ²)		مستوى الدلالة 0,05
		يقرأ ويكتب + امي	ابتدائية	متوسطة + اعدادية	دراسات عليا	المحسوبة	الجدولية	
التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية 30	6	7	5	12	1,103	3,841	غير دال
	الضابطة 30	5	9	7	9			
	المجموع 60	11	16	12	21			

الجدول أعلاه يوضح ان قيمة (كا²) المحسوبة هي دلالة (0,05) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتين أقل من قيمة (كا²) الجدولية بدرجة حرية (1) ومستوى في التحصيل الدراسي للآباء.

جدول (8) نتائج قيمة (كا²) للتحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)

المتغير	المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات					قيمة (كا ²)		مستوى الدلالة 0,05
		يقرأ ويكتب + امي	أبتدائية	متوسطة + اعدادية	كلية	المحسوبة	الجدولية		
التحصيل الدراسي للأمهات	التجريبية 30	6	14	4	6	1,764	3,841	غير دال	
	الضابطة 30	8	9	3	10				
	المجموع 60	14	23	7	16				

يتضح من الجدول (8) ان قيمة (كا²) المحسوبة هي أقل من قيمة (كا²) الجدولية بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) هذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتين في التحصيل الدراسي للأمهات. سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

1. الحوادث المصاحبة للتجربة: تم ضبط هذا العامل كون مجموعتي البحث لم تتعرضا إلى مثل هذه الحوادث طيلة فترة إجراء التجربة.

2. النضج: قد تحقق هذا الشرط لقصر مدة التجربة إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (28 / 2 / 2023) وانتهت يوم الاحد الموافق (30 / 4 / 2023) لذلك لم تؤثر العمليات البيولوجية والنفسية على استجابات عينة البحث. باعتبارهم بالعمر ذاته تقريباً.

3. الاندثار التجريبي: تحقق هذا الشرط لعدم

سلامة التجربة ودقة النتائج.

ب- المادة الدراسية: توحدت المادة الدراسية بين مجموعتي البحث والتي تمثلت في موضوعات علم النفس من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه في وزارة التربية للعام الدراسي 2022-2023 م.

ج- المدة الزمنية للتجربة: بدأت التجربة من يوم (الثلاثاء) الموافق: 28/2/2023 م، وانتهت في يوم (الاحد) الموافق: 30/4/2023 م، وبذلك كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطالبات مجموعتي البحث.

د- المدرس (تدريس مادة التجربة): قامت الباحثة بنفسها بتدريس طالبات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) تأكيداً على الموضوعية في التدريس ولتفادي أثر هذا المتغير، وهذا يضيف على التجربة الدقة في نتائجها.

هـ- توزيع الدروس: سيطر على هذا المتغير من خلال توزيع الدروس بشكل متساوي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) إذ تم توزيع الدروس اليومية في الدراسة بواقع درسين في الأسبوع ولمدة (45) دقيقة للدرس لكل مجموعة من المجموعتين وذلك للحد من تأثير العوامل الدخيلة، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

توزيع الدروس اليومية لمادة مبادئ الفلسفة
وعلم النفس لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	وقت الدوام	الدرس
الاحد	التجريبية	ظهراً	الثاني
	الضابطة		الثالث
الثلاثاء	التجريبية		الثالث
	الضابطة		الرابع

حدوث أي انقطاع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) باستثناء بعض الغيابات الفردية والقلية جداً لكلا المجموعتين وذلك لم يؤثر على سير التجربة.

4. الزمن: بدأت التجربة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2022-2023 م وبذات المدة لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لذلك لم يؤثر العامل الزمني على سير التجربة كون التجربة طبقت في فصل دراسي واحد.

5. أداة القياس: تمت السيطرة على هذا العامل باختبار المجموعتين الضابطة والتجريبية بأداة القياس نفسها وهذا يضمن السلامة الداخلية للتجربة.

6. فروق الاختيار في أفراد التجربة: تمت السيطرة على هذا المتغير وذلك عن طريق اختيار المجموعة الضابطة والتجريبية عشوائياً والتكافؤ بين أفراد العينة إحصائياً. من حيث (العمر الزمني محسوباً بالأشهر - تحصيل الدراسي للوالدين - اختبار رافن للذكاء).

2- العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

أ- أثر الاختبار القبلي: لا يوجد اختبار قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التصميم التجريبي لذلك أبطل تأثير هذا العامل.

ب- تفاعل المتغير المستقل مع تحيزات الاختيار: تمت السيطرة على هذا العامل عن طريق الاختيار العشوائي لطالبات مجموعتي البحث.

3- أثر الإجراءات التجريبية:

أ- سرية البحث: تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إبلاغ طالبات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) بطبيعة الدراسة وإخضاعهن لتجربة البحث، لكي يكون نشاط الطالبات أو تعاملهن مع التجربة بشكل طبيعي وثابت لا يتغير ما قد يؤثر في

الإحصائية حيث ان الأسئلة تشمل المادة بأكملها (العناني، 2014: 250).

وكانت خطوات إعدادها على النحو الآتي كما بينها (عطية، 2009: 206) كما يلي:

أ- تحديد الهدف: إن الهدف من بناء الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي بعد الانتهاء من دراسة مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

ب- تحديد المحتوى:- تحددت المادة العلمية للاختبار التحصيلي بموضوعات الجزء الثاني (علم النفس) من مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2022-2023م).

ج- تحديد الأهداف السلوكية: أعد الاختبار التحصيلي في ضوء الأهداف السلوكية التي صاغتها لموضوعات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لصف الخامس الأدبي وعددها (82) هدفا سلوكياً.

د- أعداد الخارطة الاختبارية: يكون تحديد الأسئلة المفترضة أما حسب توزيع محتوى المادة وأهميتها أو حسب وقت التدريس المقرر لها، لذا تحدد عدد الأسئلة المفترضة بـ (30) فقرة اختبارية والجدول (10) يوضح تفاصيل جدول المواصفات المعد حسب توزيع المادة الدراسية للتجربة:

و- الوسائل التعليمية: استعملت وسائل تعليمية موحده لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة (وهي الكتاب المدرسي والسبورة والأقلام الملونة، الصور الايضاحية).

سابعاً: مستلزمات إجراء تجربة البحث:

1- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة الدراسية التي سوف تدرس لطالبات مجموعتي البحث أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج المقرر للصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي اذ شمل الفصل الاول ثلاثة مباحث: (تعريفات علم النفس وبداياته وتطوره، مدارس علم النفس، فروع علم النفس)، أما الفصل الثاني فقد شمل أيضاً ثلاثة مباحث: (الشخصية الانسانية ونظرياتها، الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالسلوك، الذكاء).

2- صياغة الأهداف السلوكية: صيغ (86) هدفاً سلوكياً في ضوء محتوى مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي.

3- إعداد الخطط التدريسية: تم اعداد (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للضابطة.

ثامناً: أداة البحث: الاختبار التحصيلي: تم إعداد اختبار تحصيلي من نوع (اختيار من متعدد) بسبب ان هذا الاختبار يتميز بسهولة التصحيح لل فقرات وكذلك تغطية المادة العلمية بشكل شامل وأيضاً سرعة إجابة الطالب على هذه الفقرات وكذلك دقة النتائج

جدول (10) الخارطة الاختبارية

الفصل	عدد الاهداف	الأهمية النسبية	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التقويم	مجموع الأسئلة
الفصل الأول	39	47%	6	3	3	2	1	15
الفصل الثاني	43	53%	6	3	3	2	1	15
المجموع	82	100%	12	6	6	4	2	30

في (ثانوية التفوق للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة. وتم استخراج المتوسط الحسابي للزمن المستغرق لإجابة الطالبات حيث بلغ (33) دقيقة وهو زمن مناسب لأداء الاختبار التحصيلي.

ب- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية: تم تطبيق الاختبار في يوم (الأربعاء) الموافق: 26/4/2023 م. يوضح توزيع المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (27%) لكل مجموعة منهما وذلك لأجل حساب الآتي:

1- استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي: تبين بعد التحليل الإحصائي للاختبار ان معامل التمييز تتراوح بين (0.648-0.314) وهذا يعني أن فقرات الاختبار صالحة.

2- استخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي: وبعد التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار تبين ان معامل الصعوبة للفقرات يتراوح بين (-0.398-0.722)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد جميعها مقبولة.

3- استخراج فعالية البدائل الخاطئة (الموهات) لفقرات الاختبار التحصيلي: ان البدائل التي تم إعدادها لفقرات الاختبار التحصيلي تتمتع بفعالية سالبة وهذا يدل على ان جميع البدائل الخاطئة كانت جذابة بالنسبة للطلاب الضعاف.

4- تصحيح الاختبار التحصيلي: تم خلط أوراق المجموعة الضابطة مع المجموعة التجريبية بعد أن جعلت الباحثة الأسماء سرية، ثم إعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الدنيا المحتملة صفراً، والدرجة العليا المحتملة (30) درجة والملحق (13) يوضح نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية).

5- ثبات الاختبار: بلغ الثبات بصورته النهائية (0,82) وهو معامل ثبات مقبول بدرجة كبيرة.

هـ - صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: حددت فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل يمثل أحدها الإجابة الصحيحة، على وفق الخارطة الاختبارية.

و- صياغة تعليمات الاختبار: تضمنت هذه التعليمات الاسم، والشعبة، والزمن المخصص للإجابة، والطريقة التي تتم بها الإجابة عن طريق مثال توضيحي لكي يتسنى للطالبات الإجابة على فقرات الاختبار بسهولة ووضوح، والا تترك الطالبة أي فقرة من دون إجابة، وتعليمات التصحيح إذ خصصت درجة واحدة للفقرة الموضوعية التي تكون اجابتها صحيحة، و صفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

ز- صدق الاختبار التحصيلي: تم إيجاد الصدق للاختبار كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء ممن لديهم خبرة في طرائق التدريس العامة وعلم النفس والقياس، حيث تمت إعادة صياغة بعض الفقرات الخاصة بالاختبار وتعديل البعض الآخر دون حذف أي فقرة حيث كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%) فأكثر وبذلك حافظ الاختبار على فقراته البالغ عددها (30) فقرة وبذلك تحقق الصدق الظاهري له.

ب- صدق المحتوى: تم أعداد الاختبار التحصيلي في ضوء الخارطة الاختبارية والتي تحقق من خلالها صدق المحتوى للاختبار التحصيلي.

ح- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: وهو على وفق الخطوات الآتية:

• التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي: طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولى بلغت (20) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي

تاسعاً: التطبيق:

أ- تطبيق الاستراتيجية: بدء تطبيق الاستراتيجية (الخطط التدريسية) على مجموعتي البحث في يوم (الثلاثاء) الموافق 28/2/2023م؛ واستمرت التجربة إلى يوم (الاحد) الموافق 30/4/2023م؛ جدول (15) يوضح تطبيق دروس التجربة الزمنية:

ب- تطبيق أداة التجربة: بعد انتهاء مدة التجربة في (30/4/2023) تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق 5/2/2023 م. عاشرًا- الوسائل الإحصائية: تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (Spss) لعمل نتائج البحث الحالي واستعملت أيضا:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل لأغراض التكافؤ بين مجموعتي البحث (الخفاجي وعبد الله، 2015: 147).

- مربع كاي (كا²): استعمل لغرض معرفة الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغير التحصيل للأبوين (عبد الرحمن، 2008: 81).

- معامل الصعوب والسهولة للفقرات: استعملته الباحثة هذه المعادلة لايجاد معامل الصعوبة والسهولة بالنسبة لفقرات الاختبار التحصيلي (أبو الديار، 2012: 55).

- معادلة معامل التمييز: استعمل لإيجاد معامل التمييز لفقرات اختبار التحصيلي (كوافحة، 2010: 150).

- فعالية البدائل الخاطئة: استعمل لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التحصيلي (اليعقوبي، 2013: 107).

- معادلة كيودر ريتشاردسون-20: استخدم لحساب ثبات الاختبار التحصيلي (النهان، 2013: 299).

- مربع إيتا: استعمل لقياس حجم الأثر بين الطريقتين المستخدمتين في تدريس مجموعتين البحث (بحاش، 2019: 254).

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة وتفسيرها: التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية التناقض المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي في الاختبار التحصيلي).

وللتحقق من شرط التوزيع الاعتيالي وتجانس العينة بالنسبة لمتغير درجات الاختبار البعدي تم استعمال معاملات الالتواء والتفرطح ومعادلة القيمة الفائية الكبرى لهارتلي ، والتي بينت نتائجها أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (1,318) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2) بمستوى دلال (0.05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يشير إلى تحقق شرط التجانس، أما شرط التوزيع الاعتيالي فقد تحقق لكون نتائج معاملات الالتواء والتفرطح تقع ضمن الفترة (+3، -3) وكما موضح في جدول (11):

جدول (11) اعتدالية التوزيع وتجانس العينة بالنسبة لبيانات الاختبار البعدي لمجموعتي التجربة

المجموعة	العدد	التفرطح	الالتواء	التباين	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	0,173	0,776	17,771	58	1,318	2	غير دالة
الضابطة	30	0,486	0,739	13,476				

يتضح من الجدول (11) أن شرطي التجانس والاعتدالية قد تحقق بالنسبة لمتغير درجات الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، إذ تم تطبيق الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل (الاختبار البعدي)، والجدول (12) يوضح نتائج الاختبار التائي:

جدول (12) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات الاختبار التحصيلي (البعدي)

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	22,57	4,216	58	2,711	2	دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	30	19,80	3,671				

يتضح من الجدول (12) إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغت (22,57)، وبانحراف معياري (4,216)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (19,80) وبانحراف معياري (3,671)، عند درجة حرية (58)، وعليه بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,711) وهي داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على رفض الفرضية الصفرية، وذلك لتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل، لذ اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج جميع الدراسات العربية والأجنبية المثبتة في الفصل الثاني.

- حجم الأثر بين الطريقتين: تم قياس حجم الأثر بين الطريقتين المستخدمتين في تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد استعمال معامل ايتا لحساب النتيجة أتضح أنه يبلغ (0,416) وهو تأثير كبير؛ لأن نتائج حجم الأثر في هذه المعادلة إذا بلغ (0,01) أو اقل فهو تأثير منخفض، أما إذا بلغ (0,06) فهو تأثير متوسط، أما إذا بلغ (0,14) فأكثر فهو تأثير عالي يشير إلى قوة الطريقة المستخدمة في تدريس المجموعة التجريبية خلاف المجموعة الضابطة.

تفسير النتيجة: ويمكن ان يُعزى سبب هذه النتيجة الى الأسباب الآتية:

1. اتاحت استراتيجيات التناقض المعرفي اثناء استخدامهما الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية مناقشة الاراء والافكار التي وردت في المادة العلمية، كما اتاحت الفرصة لكل طالبة في التعبير عن رأيها مما خلق

بين الطريقتين المستخدمتين في تدريس مجموعتي البحث

رابعاً: المقترحات:

- استكمالاً لإجراءات البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى وفي مواد دراسية مختلفة.
- دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتعرف أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تحصيل مادة الفلسفة الجزء الاول في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس .

جواً ديمقراطياً يساهم في تحقيق الاهداف التعليمية.

2. تبرز استراتيجية التناقض المعرفي في زيادة الدافعية لدى الطالبة فتزداد رغبتها في التعلم وتتولد لديها رغبات وقوى حب الإستطلاع لحل التناقض للوصول لتفسير علمي يحقق لها التوازن، وهذا يتناسب مع رأي (مشتاق، 2012:96).

3. إن أسلوب التدريس على وفق استراتيجية التناقض المعرفي تتفق مع المبادئ الحديثة في التعلم والتعليم كاحترام شخصية الطالبة وحاجتها وميولها بحيث تدفعها إلى المشاركة الفعالة في العملية التربوية.

ثانياً: الاستنتاجات:

بناءً على نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن لإستراتيجية التناقض المعرفي أثراً كبيراً في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.
- توفر استراتيجية التناقض المعرفي البيئة المناسبة لعملية التعلم.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. تشجيع مدرسي ومدرسات وزارة التربية على اعطاء الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن آرائهم ومشاركة افكارهم مع الآخرين، ويكون ذلك من خلال المشرفين التربويين.
2. توجيه جهاز الاشراف التربوي في وزارة التربية للمدرسين باستعمال استراتيجية التناقض المعرفي في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي لأنها أثبتت فعاليتها وأسهمت في رفع مستوى التحصيل.

- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (1981):
مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد،
بغداد.
- زيتون، حسن حسين (2007): استراتيجيات
التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم،
عالم الكتب، القاهرة .
- السيد، د. فؤاد البهي (1979): علم النفس
الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، مصر،
القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبدالرحمن، سعد (2008)، القياس النفسي
النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر
والتوزيع، مصر.
- العبوس، العاني، تهابي، رؤوف (2013): اثر
استراتيجية الاحداث المتناقضة في تنمية المفاهيم
والاتجاهات العلمية لدى طالبات المرحلة
الاساسية العليا في الاردن، رسالة ماجستير
منشورة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 27،
العدد 1، 143-146.
- عطية، محسن علي (2009). البحث العلمي في
التربية مناهجه ادواته وسائلة الإحصائيات، ط1،
الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- كوافحة، تيسير مفلح، (2005). القياس والتقييم
وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة،
ط2، قسم التربية الخاصة، كلية المعلمين جدة، دار
الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد، فاطمة عبدالرزاق عمر (2019): فاعلية
استراتيجية التناقض المعرفي في تعديل بعض
التصورات الخاطئة في الاقتصاد المنزلي وتنمية
بعض الاتجاهات الايجابية نحوه لدى طالبات
المرحلة الاعدادية، بحث منشور، مجلة بحوث
التربية النوعية، العدد 54، مجلد 22، 102-60
جامعة جنوب الوادي.

المصادر:

- أبو الديار، مسعد نجاح (2012): القياس
والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ط1، مركز
تقويم وتعليم الطفل، الكويت .
- بحاش، عبدالحق (2019): اهمية اساليب الدلالة
العلمية في ترشيد نتائج وخلاصات البحوث
النفسية والتربوية، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،
جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.
- البياتي، ماجد عبد الستار، ومهدي إيمان خلف
(2009) أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة
في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط
وتفكيرهن العلمي بحث منشور، مجلة الفتح،
العدد (43)، محافظة ديالى، العراق.
- حبانة، مريم محمد (2013): "أثر مخططات
التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى
طالبات الصف الاول المتوسط والاحتفاظ بهافي
مادة تاريخ الحضارات القديمة"، رسالة ماجستير
منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، بابل.
- الخفاجي، رائد دريس محمود وعبدالله مجيد حميد
العتابي (2015) الوسائل الإحصائية في البحوث
التربوية والنفسية (مفهومها - أهميتها - تطبيقاتها
باستخدام الحقيبة الإحصائية Spss) ط1، الأردن
عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع
- رشيد، تحرير نزهان (2019): "أثر أنموذج
كوسكروف في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى
طالبات الصف الخامس الأدبي"، مجلة جامعة
تكريت، كلية الآداب، ص 513-494.
- زاير واخرون، سعد علي واخرون (2017):
الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج1، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- المكدمي، مشتاق مجيد صباح (2012): أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
- مؤتمر، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية (2018): بحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس، مجلة الأستاذ، في الفترة 2018 / 7 / 7
- النبهان، موسى (2013) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن - عمان
- هاشم، صفاء عامر (2014) أثر أنموذج ياكربنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير منشورة، مجلد واسط للعلوم الانسانية، العدد 27.
- اليعقوبي، حيدر (2013): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، ط1، دار الكفيل، كربلاء.
- يوسف، هالة صبري (2017): فاعلية استراتيجية الاحداث المتناقضة في تنمية مهارات التفكير التأملي والدافعية للتعلم في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance. Evanston, IL: Row, Peterso.
- friedle, A. (1997): Teaching science to children, the inquiry Approach Applied, 4th - Ed. New York: The Graw Hill..